

منهم ما لا نحسن استعماله او ما لانعرف استعماله بتاتا... قد رأيت  
مثلاً إحدى السيدات تدخل الكنيسة وهي لابسة بدلة السهرة  
"Soirée" التي لا يجوز لبسها الا في السهرات . ولعل تلك السيدة  
رأت البدلة المذكورة في احد المخازن فظنتها آخر « مودة »  
فاشترتها في الحال « ودشنتها في الكنيسة » نراها الناس ويمجبوا  
بها . ولعل غيرها من السيدات او الاوانس اعجبتها البدلة فبادرت  
الى اشتراء مثلها ولبسها في صباح العيد في « الكنيسة » ايضاً . وهنا  
انهي الكلام لانه قد طال جداً واوشك ان يدعو الى الملل

### اغرب عادات الزواج

١ - في الهند

في جهات كثيرة من الهند وخاصة بالبنغال يقيد الزوج والزوجة  
بعد حفلة الزواج من مؤخر اثوابهما ويمران في جميع انحاء القرية  
وذلك دلالة على ارتباطهما بالحياة الزوجية الجديدة . وفي شمال  
الهند تربط قطعة خيط حول معصم العروس وهذا يشبه عادة قديمة  
لا تزال تسعمل في زواج الكثيرين وهي وضع ثقل صغير فوق  
رأس العروس يثقل عليها فيذكرها واجب الطاعة لزوجها . اما الخيط  
فيفل حول معصمها ليذكرها الوجبات الجديدة التي تقيدت بها



## التمر يض

لحضرة الدكتور جورج حيقاري

الطبيب الاختصاصي في الامراض الداخلية والمعاون في المكتب

الطبي الافرنسي ومدير المستوصف الافرنسي سابقاً

التمر يض هو « الاعتناء بالمريض حسب اصول تسهيل شفاؤه  
وتبعد عنه ما يضره وتمنع سريان مرضه الى غيره »

قد يكون للتمر يض احيانا كثيرة تاثير عظيم في شفاء المريض  
وربما ضاهى تاثير التطيب ذاته . ولذلك يلقن هذا الفن نظرياً وعملياً  
في المستشفيات او في مدارس خصوصية ويمارسه الممرضون في  
المستشفيات العمومية او في البيوت تحت مناظرة الطبيب وطبةً آلاً وامره  
ولما كان التمر يض يتطلب من الممرضين صفات اديبة ممتازة  
ومعارف علمية راينا من الواجب ذكر بعض من الصفات  
والاشارة الى بعض من المعارف التي يجب استعمالها خاصة في بلاد  
مفتقرة جدا الى ممرضات ونرى ان تعليم هذا الفن في مدارس  
البنات من جملة واهم التعاليم التي يجب ادخالها في مناهج  
المدارس . لان الممرضة في البيوت هي عادة المرأة . وهناك دليل  
على ان المرأة مستودع الحب والحنو مدعوة الى تخفيف وشفاء  
الآلام البشرية والاجابة الى انينها . لان المرض يهدد الحياة والحياة

تقوى وتتأصل في الانسان وهو طفل بعناية الحب الامي . فيا حبذا لو كانت كل امرأة بيت تراجع هذه الصفحات وتسترشد هذه النصائح كلما اقتضى الحال لعلها تساعد على شفاء عليلها وتكسب وطنها والهيئة الاجتماعية عضواً كان على وشك الهلاك

اذا امعنا النظر في التحديد الذي حددنا به التمريض راينا كم هي وما هي صفات وواجبات الممرضة الصالحة وها اننا نوضحها بالتفصيل :  
صفات الممرضة الصالحة كثيرة اخصها : الصبر والحلم والرقية والنظافة واللطف والبشاشة وربط الجاش والتعقل . .

ان الألم يحدث في طبع المريض تغييراً كبيراً فيسوقه الى ان يوبخ الممرضة او يجافيه في اوامره او يهينها بكلمات لا تستحقها . فيجب على الممرضة ان تتمالك نفسها وتحتمل مايزعجها لان المريض لا ذنب له انما المرض يسوقه الى الجزع والجفاء . فينبغي للممرضة ان تقابل المريض دائماً بالسماح والحنو ولا تجاوبه بغلظة او ببرودة ولا تظهر له نفوراً بل عليها ان تقوم بوظيفتها بكل هدوء وبساطة مظهرة مزيد الانشراح واللطف والبشاشة ومتحاشية التصنع والتكلف . ويجب ان يظهر في كل حركاتها وسكناتها ما يدل على اخلاصها وشفقتها . ولا يخفى ان اللطف والبشاشة يفعلان كثيراً على المريض ويؤثران في شفاؤه . ومن هذا القبيل

نذكر اننا قبل بضعة ايام كنا مدعوين لمعالجة مريض وهو في العشرين من سنه وحاد الطبع للغاية وما كان اعظم تاثرنا عندما كنا نسمع امه تجاوب على الحاحه بكل لطف ، وتلين قساوة كلامه بالفاظها الرقيقة الدالة على حبها العجيب واستعدادها لبذل ذاتها ضحية لمريضها . ومن المؤكد ان تلك الام الفاضلة لم تقرأ نصائحي هذه . انما الحب الغريزي دفعها الى اتمام وظيفتها في اعلى درجة نقصدها من فن التمريض بواسطة التعليم

الممرضة الصالحة تتمسك كل التمسك بالترتيب والانتظام فتسبق وتفكر فيما يجب عمله وتحضر كل شيء في اوانه وتضع كل شيء في محله وفي اداء وظيفتها . . وتتمشى على قاعدة ثابتة متخذة احسن اسلوب يتطلبه المرض والمريض

الممرضة الصالحة تمشي في حجرة المريض بهدوء وتحفظ دون ان تزعجه بطققة حذائها . وتتكلم بكلمات سهلة السمع والفهم اي لا عالية ولا منخفضة ولا متلجلجة لكي لا يصعب على المريض فهمها . تكلم المريض من ازاء وجهه لامن ورائه او جانبيه حتى لا يزعج بادارة راسه لسماعها . ولا تتكئ ابدأ على سريره فهزه . . تعمل حالاً بامر المريض ولا تجعله ينتظر مايلزمه فيفرغ صبره . . تكون حركاتها سهلة سريعة لينة واضحة منتبهة . . وياما احسن ان يقال عنها ان « يدها خفيفة » على المريض

الانتباه ضروري جداً لكل من يعتني بالمريض :  
يجب ان تنتبه الممرضة الى كل ما يحدث للمريض وتكتبه لتخبر  
الطبيب عنه . يجب مثلاً ملاحظة تغير لون الوجه والاضطراب  
والهذيان وحالة التنفس وصعوبته والعرق والاستفراغ والبول  
وكميته ولونه وهل يحوي دمًا او راسبا او غير مواد غريبة . كذلك  
يجب ان تنظر الى الغائط لعلها ترى فيه ديدانًا او دمًا او مخاطًا  
وتنتبه الى تعدد دفعاته ولونه ورائحته وانقباضه اولينه وان  
تلتفت الى البصاق لترى لونه وكل ما يحوي . ويجب عليها ايضاً  
ان تذكر للطبيب تشكيات المريض والمه وتلاحظ نوم العليل  
اثناء الليل والنهار ونوعه ان كان هادئًا او مضطربًا ، متقطعًا او  
مصحوبًا بهذيان وغير ذلك . وعليها ان تنظر الى جلد المريض لتتقرب  
ظهور نقاط او بقع او غير علامات تدل على نوع المرض وتساعد  
الطبيب على التشخيص في بعض الاحيان . وبالاجمال يتتضي ان  
تلاحظ كل ما يلحق المريض وتتبع كل حركته وعوارض مرضه  
وتنتبه الى كل علامة تظهر فيه او في افرازاته . وتحفظ المواد  
التي يوصي بها الطبيب لحين حضوره ( فتبقيها مغطاة خارج غرفة  
المريض ) وهكذا يمكن للممرضة مساعدة الطبيب ومشاركته في  
شفاء العليل حسب كفاءتها وحسن ترتيبها ودربتها ( لها تلو ) .

## الموصل

اسمك ايها الارض العراقية من الاسماء الخلابة الجذابة . لا اذ كره حتى يقوم  
في ذهني صورة من العظمة والمجد ويولد في قلبي شعور عطف وحب . لك  
في ثنايا فوادي منزلة يكل يراعي عن وصفها وفي تلافيف دماغي ذكرى  
جميلة لا تمحوها يد الزمان وطوارق الحدثنان .

لقد انطبع رسم جبالك وحزونك واوديتك على لوح حافظتي . فما ابدع  
جمال جبالك ! فيك سلسلة جبل حرين وجبل مقلوب وجبل قنديل وبير مقرون وقره  
داغ . تتوج اكاليل الثلوج الناصعة البياض قننها الشاخنة فيقوم منها منظر  
فتان يأخذ بمجامع القلوب ويستهوئ الالباب ! تتكسر اشعة الشمس الشارقة على  
تلك الثلوج تكسرها على المراة فتحول الى الوان الطيف الشمسي . تبهج الناظر  
وتسر الخاطر وتطرب تلك المشاهد الرائعة نفس الثاكل . ويزيد المنظر بهاء  
الاشجار النابتة في اكناف تلك الاطواد ومنحدراتها .. هناك تقوم اشجار  
السرو والدلب والحور والجوز والبلوط والسنديان والتين فاذا هب النسيم وداعب  
اغصانها واوراقها واخذت تتمايل جذلاً وسروراً سمعت حفيفها كنها انغام  
موسيقية تثير العواطف الكامنة في النفس وتوقظ المشاعر الخاملة .

وقفت على احدى تلك القمن وقفة سخرتني وخلفت في نفسي اثراً خالداً!  
ناجيت من ذلك الارتفاع معشوقتي الطبيعة الجميلة . وانشدت على انغام قيثارتي  
اناشيد الشغف والهيام بها واردفها باناشيد وطنية عراقية . فكان يردد الصدى  
اناشيدي فخيّل لي ان الطبيعة كلها والبلاد باسرها تشاطرنني سروري بتلك  
الالحان الشجية والاناشيد الوطنية . وكلها تريد ان تضم اصواتها الى اصوات  
العراقيين ببقاء ديارهم لهم ، مصونةً من كل مكروه !